(الحياة الاقتصادية في اقليم سجستان في عهد واليها خلف بن أحمد السجستاني)

أ.م.د علاء مطر تايه شهاب الدليمي
جامعة الأنبار – كلية الآداب– قسم التاريخ

طالب ماجستير
م.م ناظم كامل حمد عبد الدليمي
جامعة الأنبار – كلية الآداب– قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : Nadmkaml82@gmail.com
Dr.alaamutar@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحياة الاقتصادية في اقليم سجستان، الزراعة، الصناعة، التجارة.

كيفية اقتباس البحث

الدليمي علاء مطر تايه شهاب ، ناظم كامل حمد عبد الدليمي، (الحياة الاقتصادية في اقليم سجستان في عهد واليها خلف بن أحمد السجستاني)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The economic life in the province of Sijistan during the era) of its governor, Khalaf bin Ahmad al-Sijistani)

Professor Alaa Matar Tayeh Shihab Al-Dulaimi
Anbar University - College of Arts - Department of History

Master student M.M. Nazim Kamel Hamad Abdel-Dulaimi
Anbar University - College of Arts - Department of History

Keywords : economic life in Sijistan province, agriculture, industry, trade.

How To Cite This Article
Al-Dulaimi, Alaa Matar Tayeh Shihab, Nazim Kamel Hamad Abdel-Dulaimi,(The economic life in the province of Sijistan during the era of its governor, Khalaf bin Ahmad al-Sijistani), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

During the reign of Prince Khalaf bin Ahmed al-Sijistani, who dates back to the Saffarid Emirate that appeared in the Islamic East, and whose rule was ruled by many princes until Prince Khalaf took over the rule of Sijistan, and Sijistan at that time was suffering from many internal rebellions that directly affected economic life, especially the conflict Among the members of the same family as well as the external conflict such as the Samanid Emirate, which was in constant conflict with the province of Sijistan. Despite that, however, Prince Khalaf bin Ahmed was one of those who cared about agriculture, industry and trade in the province of Sijistan and strived hard to preserve it by encouraging the people of the region to diversify the sources of income In Sijistan, agriculture was continuous in its cities, as well as industry, as the cities of the region were famous for many handicrafts The cities of the Sijistan region were rich in agricultural resources, including trees, fruits, jujubes,

and palm trees, in addition to the cultivation of wheat and barley. The presence of rivers in them is one of the factors that favor the growth of agriculture. As for the second point, we talked about industry in the Sijistan region, as many of the people of Sijistan excelled in industries, especially industry. Hand-made mats, zanabils, and drums. The cities of Sijistan were more famous than other cities of the bright provincesThey excelled in manufacturing mills, and they were also famous for manufacturing some medicines from snake venom. This was helped by the presence of raw materials that enabled the people of Sijistan to pay attention to this important economic aspect, while the third point was devoted to talking about trade, and we divided it into two types: internal trade and foreign trade, as it is Trade is the backbone of economic life in Sijistan, especially as it was a crossroads for internal and external trade routes As it is considered a crossing point for the countries of Sindh and India, the cities of Sijistan were also famous for the presence of many markets in which goods were exchanged between them and other cities. The presence of the Hindmand River greatly helped in the movement of ships, which facilitated the process of transporting goods to other regions. The Sijistan region had important trade relations with Islamic cities. The princes of the region were keen to continue these relations because of their financial returns that contribute to the growth and development of economic life.

ملخص:

في عهد الامير خلف بن احمد السجستاني الذي يعود في نسبة الى الامارة الصفارية التي ظهرت في المشرق الاسلامي والتي تعاقب على حكمها العديد من الامراء الى ان تولى الامير خلف حكم سجستان وكانت سجستان آنذاك تعاني من كثرة التمردات الداخلية التي اثرت بشكل مباشر على الحياة الاقتصادية لاسيما النزاع بين افراد الاسرة الواحدة فضلا عن النزاع الخارجي مثل الامارة السامانية التي كانت على صراع مستمر مع اقليم سجستان وبالرغم من ذلك الا ان الامير خلف بن احمد كان ممن اهتموا بالزراعة والصناعة والتجارة في اقليم سجستان وسعى جاهداً للحفاظ عليها من خلال تشجيع اهالي الاقليم على تنوع موارد الدخل في سجستان فكانت الزراعة مستمرة في مدنه وكذلك الصناعة اذ اشتهرت مدن الاقليم بالكثير من الصناعات اليدوية ، وطبيعة موقع اقليم سجستان الذي كان يمثل حلقة وصل بين اقاليم المشرق الاسلامي الاخرى ساهم وبشكل كبير على ازدهار الحياة الاقتصادية اذ تنوعت اسواقه ببضائع المدن الاسلامية فقد كانت مدن اقليم سجستان غنيه بالكثير من الثروات الزراعية من اشجار الفواكه والاعناب والنخيل فضلاً عن زراعة الحنطة والشعير فوجود الانهار فيها من العوامل التي ساعدت على

نمو وتطور الزراعة ، اما النقطة الثانية فقد تحدثنا فيها عن الصناعة في اقليم سجستان اذ برع الكثير من اهل سجستان بالصناعات اليدوية لاسيما صناعة الحصر والزنابيل والطبول واشتهرت مدن سجستان عن غيرها من مدن اقاليم المشرق الاسلامي بصناعة الطواحين وقد برعوا بها كما انهم اشتهروا بصناعة بعض الادوية من سم الافاعي وقد ساعدهم على ذلك وجود المواد الاولية التي مكنت اهل سجستان من الاهتمام بهذا الجانب الاقتصادي المهم في حين خصصت النقطة الثالثة للحديث فيها عن التجارة وقسمناها على نوعين التجارة الداخلية ، والتجارة الخارجية اذ تعد التجارة عصب الحياة الاقتصادية في سجستان لاسيما انها كانت ملتقى للطرق التجارية الداخلية والخارجية اذ انها تعد معبراً لبلاد السند والهند كما اشتهرت مدن سجستان بوجود العديد من الاسواق التي يتم فيها تبادل البضائع بينها وبين المدن الاخرى كما ان وجود نهر الهندمند ساعد كثيراً في تنقل السفن مما سهل عملية نقل البضائع الى الاقاليم الاخرى وكان لدى اقليم سجستان علاقات تجارية مهمة مع المدن الاسلامية وقد حرص امراء الاقليم على استمرار تلك العلاقات لما لها من مردود مالي يساهم في نمو وتطور الحياة الاقتصادية.

المقدمة:

شهد اقليم سجستان العديد من الاحداث السياسية التي انعكست بشكل سلبي علة الحياة الاقتصادية ولاسيما في عهد الامير خلف بن احمد والذي تعد فترة حكمه من الفترات المهمة في اقليم سجستان وبالرغم من ذلك فان اقليم سجستان كان يشهد نوعا من الاستقرار الاقتصادي لا سيما في الزراعة والصناعة والتجارة كما ان موقعه الجغرافي مكنه ان يحتل مكانة اقتصادية مهمة وقد جاءت دراستنا هذه الموسومة بـ (الحياة الاقتصادية في اقليم سجستان) للتعرف على الحياة الاقتصادية في اقليم سجستان في عهد واليها خلف بن احمد ، وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وثلاثة نقاط وخاتمة عرضنا فيها ابرز النتائج التي توصل اليها هذا البحث وثبتاً للمصادر والمراجع التي استعملناها في كتابة هذا البحث تطرقنا في النقطة الاولى عن الزراعة في اقليم سجستان فقد كانت مدن اقليم سجستان غنيه بالكثير من الثروات الزراعية من اشجار الفواكه والاعناب والنخيل فضلاً عن زراعة الحنطة والشعير فوجود الانهار فيها من العوامل التي ساعدت على نمو وتطور الزراعة ، اما النقطة الثانية فقد تحدثنا فيها عن الصناعة في اقليم سجستان اذ برع الكثير من اهل سجستان بالصناعات اليدوية لاسيما صناعة الحصر والزنابيل والطبول واشتهرت مدن سجستان عن غيرها من مدن اقاليم المشرق الاسلامي بصناعة الطواحين وقد برعوا بها كما انهم اشتهروا بصناعة بعض الادوية من سم الافاعي وقد ساعدهم على ذلك وجود المواد الاولية التي مكنت اهل سجستان من الاهتمام بهذا الجانب الاقتصادي المهم في

حين خصصت النقطة الثالثة للحديث فيها عن التجارة وقسمناها على نوعين التجارة الداخلية ، والتجارة الخارجية اذ تعد التجارة عصب الحياة الاقتصادية في سجستان لاسيما انها كانت ملتقى للطرق التجارية الداخلية والخارجية اذ انها تعد معبراً لبلاد السند والهند كما اشتهرت مدن سجستان بوجود العديد من الاسواق التي يتم فيها تبادل البضائع بينها وبين المدن الاخرى كما ان وجود نهر الهندمند ساعد كثيراً في تنقل السفن مما سهل عملية نقل البضائع الى الاقاليم الاخرى وكان لدى اقليم سجستان علاقات تجارية مهمة مع المدن الاسلامية وقد حرص امراء الاقليم على استمرار تلك العلاقات لما لها من مردود مالي يساهم في نمو وتطور الحياة الاقتصادية.

الحياة الاقتصادية في اقليم سجستان:

يعد اقليم سجستان واحداً من اهم اقاليم المشرق الاسلامي في الدولة العربية الاسلامية وقد كان لموقع سجستان الجغرافي والمناخي اثراً واضحاً في انحسار الحياة الاقتصادية كما انه شهد خلال فترة حكم الامارات المستقلة حروباً كثيرة مما انعكس سلباً على ازدهار الحياة الاقتصادية فيه ، اذ ان طبيعة ارض اقليم سجستان الرملية كانت احدى الاسباب التي ادت الى تدهور الحياة الاقتصادية فيه ومع ذلك ، نجد ان اقليم سجستان كان يتمتع بنوع من النشاط الاقتصادي الذي اسهم في تطور الحياة الاقتصادية فعلى الرغم من كثرة الاراضي الصحراوية فيه الا ان مدنه الداخلية كانت تتمتع بأراضي خصبة ووفرة مياه الانهار التي تسقي هذه الاراضي فأصبحت كثيرة الخيرات اذ اشتهرت اغلب تلك الاراضي بزراعة النخيل والاعناب[١] . كما ان اهل سجستان كانوا يعتمدون في سقي مزروعاتهم على مياه الينابيع اذ قال الثعالبي[٢]. " بان ماؤها وشل"[٣] . وتمورها دقل[٤] . اذا قل جيشها ضاع اهلها واذا كثر فيها الجيش جاع اهلها " .

ولهذا فان الحياة الاقتصادية في اقليم سجستان كانت متذبذبة بسبب التغيرات الجغرافية والمناخية وقد اعتمد اهالي اقليم سجستان على الزراعة في الحصول على لقمة العيش فقد توافرت عوامل عدة ادت لانتعاش الحياة الاقتصادية لا سيما الزراعة والصناعة والتجارة كان من بينها وجود الانهار والحياة العذبة والتي انعكست ايجاباً على تنوع المحاصيل الزراعية فيه[٥] .

اولاً: الزراعة .

حظيت الزراعة باهتمام كبير في اقليم سجستان بل وتعد الزراعة فيه مورداً رئيساً اذ يعتمد سكان هذا الاقليم على المحاصيل الزراعية بالدرجة الاولى اذ اصبحت الزراعة العامل الاول لازدهار الحياة الاقتصادية لا سيما ان ارض الاقليم اغلبها كانت مستوية مما سهل على اهلها سقي مزروعاتهم عن طريق اقامة النواعير وبناء السدود على الانهار لخزن المياه وهذه الطريقة

بطبيعة الحال تعتمد على طبيعة الارض المتنوعة فساعد على زيادة الانتاج الزراعي بصورة عامة[٦] . وتعتمد مدن الاقليم في سقى مزروعاتهم على مياه الانهار الصغيرة التي تتفرع من نهرها الكبير (الهندمند) اذ تمكن سكان مدن الاقليم من فتح بعض الانهر الصغيرة التي يمر بعضها بأغلب مدن اقليم سجستان[٧] . ويعد نهر (الهندمند) هو احد الانهر الرئيسية الذي تمر بعدد من مدن الاقليم اذ يبدأ من مدينة بست ثم يتغير مجراه شمالاً حتى يمر بمدينة زرنج وغرباً حتى يصل الى بحيرة زره[٨]. وبما ان مدينة زرنج تعد قصبة اقليم سجستان لذا كانت من اكثر المدن التي تضم عدداً من الانهر الصغيرة المتفرعة من نهر الهندمند مثل نهر الطعام وقد اعتمد سكان مدينة زرنج عليه في سقي مزروعاتهم ورساتيقهم ونهر سنرواذ ولهذا النهر اهمية اقتصادية كبيرة كونه يمثل معبراً للسفن التجارية التي تحمل البضائع من مدينة بست الى مدينة زرنج ونهر(شحة) وقد اعتمد عليه سكان القرى المحيطة بمدينة زرنج ونهر ميلي ومنه يسقي سكان مدينة زرنج زروعهم التي تقع خارج حدود المدينة وغيرها من الانهر الاخرى التي اعتمد عليها سكان اقليم سجستان وقد ساعدت تلك الانهر على ازدهار الحياة الاقتصادية في سجستان ولا سيما زراعة الحنطة والشعير والفواكه وغيرها من الخيرات التي انفردت بها مدن الاقليم عن غيرها من مدن المشرق الاسلامي[٩] . وقد حرص اهالي اقليم سجستان على زراعة اشجار البوص[١٠]. كما تكثر فيه اشجار الطرفة وذلك لإقامة السدود على الانهار اذ يستخدم سكان الاقليم تلك الاشجار في اقامة السدود مما يساعد على ارتفاع منسوب المياه في الانهر وبذلك يتمكنوا من سقي مزروعاتهم بسهولة وهذا ما دعم انتاجهم الزراعي وساهم في تطور الحياة الاقتصادية بتنوع محاصيلهم الزراعية[١١] .

وقد اشتهرت سجستان ومنذ بداية ظهور الامارة الصفارية وحتى عهد الامير خلف بن احمد السجستاني بزراعة الحنطة والشعير[١٢] . فقد ساعد مناخها الحار صيفاً على زراعتها كما ان اهالي سجستان استطاعوا ان يستثمروا الرياح الشديدة التي كانت تهب عليهم ووظفوها في ادارة الرحى التي يستخدمونها في طحن الحبوب ولا سيما الحنطة والشعير اذ يقصده الكثير من مدن المشرق الاسلامي لطحن حبوبهم في سجستان من خلال وجود الرحى والتي تعتمد كلياً على قوة الرياح فيه[١٣] . وتشتهر سجستان عن غيرها من مدن المشرق الاسلامي بنبات يعرف بالحلتيت[١٤] .

يستخدمونه سكان الاقليم في جميع طعامهم[١٥] . كما عرفت سجستان بزراعة النخيل وكثرة تمورها التي تعد من اجود انواع التمور[١٦] . وتكثر زراعة النخيل في مدن اقليم سجستان لا سيما مدينة زرنج ، وبست وخواش وروذان وغيرها من مدن الاقليم الاخرى[١٧] .

كما عرفت مدن اقليم سجستان بأفضل واجود انواع اللحوم فيها وقد اشار صاحب كتاب تاريخ سجستان الى ذلك بقوله: "ولا يوجد لحم افضل من لحم حيواناتها"[١٨] . كما تشتهر سجستان بزراعة الفواكه والاعناب ويكثر فيها زراعة الكروم[١٩] . ومن انواع الفواكه الاخرى التي تنتشر زراعتها في مدن اقليم سجستان هي زراعة شجرة الخوخ وقد استخدم سكان اقليم سجستان اوراق شجرة الخوخ لقتل بعض الآفات الضارة في الارض لذا فان اهلها يكثرون من زراعة الخوخ[٢٠] .

وتنفرد مدينة بست عن غيرها من مدن اقليم سجستان بزراعة الاجاص[٢١] . كما تنتشر زراعة النارنج في كثير من مدن اقليم سجستان[٢٢] . وتعد شجرة النارنج واحدة من اهم الاشجار الطبية لعلاج بعض الامراض اضف الى ذلك فان اوراق شجرة النارنج تتمتع برائحة زكية[٢٣] . والى جانب الزراعة فان اقليم سجستان يشتهر بكثرة الاسماك فيه بل ويكاد يعد السمك طعامهم الاساسي اذ يكثر السمك فيه وذلك لوجود الانهار الكثيرة في مدن الاقليم ولا سيما في بحيرة زرة[٢٤] . اذ يقول عنها ياقوت الحموي "وهي حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقصب"[٢٥] . ولم تقتصر على ذلك وحسب بل انها كانت تصدر البضائع الحيوانية مثل الجاموس الذي كان موجوداً بكثرة في مدن اقليم سجستان وكذلك الطيور بأنواعها فضلاً عن تصدير الاسماك بعد ان تجفف ومن ثم تحمل عن طريق السفن التجارية الى البلدان المجاورة[٢٦].

ثانياً: الصناعة .

تمثل الصناعة واحدة من اهم العوامل الاقتصادية التي ساهمت في تطور الحياة الاقتصادية وقد شجع الاسلام على تطور الصناعة ولا سيما بعد اتساع رقعة الدولة العربية الاسلامية وهجرة العديد من المسلمون الى الامصار التي فتحت فقد اسهم اصحاب الحرف والمهن في ازدهار الحياة الاقتصادية في جميع مدن الدولة العربية الاسلامية منها مدن المشرق الاسلامي والذين عرفوا باتقانهم لبعض الحرف والصناعات المتنوعة والتي كانت تنقل الى مختلف المدن الاخرى هذا الامر فسح المجال امام بلدان المشرق الاسلامي ولا سيما اقليم سجستان ليكون من اول اقاليم المشرق في تنوع صناعاته فقد شجع امراء الاقليم اصحاب الحرف والصناعات ففي عهد الامير خلف بن احمد السجستاني تنوعت الصناعات في اقليم سجستان لا سيما بعد استقطاب الاقليم العديد من المهرة من اصحاب الحرف من مختلف البلدان الاسلامية[٢٧] .

اشتهرت سجستان كغيرها من اقاليم المشرق الاسلامي بعدد من الصناعات وقد اعتمدت في تلك الصناعات على توفر المواد الاولية في الاقليم[٢٨]. وقد انفردت سجستان بصناعة الحصر والزنابيل[٢٩] .

كما ان اهل سجستان برعوا في صناعة الحبال التي تستخدم في الاشرعة[٣٠] . كما اشتهرت مدن سجستان بصناعة المشارب[٣١] . والكيزان[٣٢] . وتميزت بصناعة الطبول التي يتم استخدامها في المواكب الاميرية وعمل الديباج من الصوف وجلاجل البزاة[٣٣] . ومن ابرز المدن التي اشتهرت بتلك الصناعات هي مدينة كركوية وزالقان وروذان وغيرها من مدن الاقليم الاخرى[٣٤] .

كما عرفت سجستان بصناعة الطواحين وقد ساعدها طبيعة المناخ على ان تكون مدن اقليم سجستان الاولى في صناعة الطواحين الكبيرة لا سيما هبوب الرياح القوية فيها والتي تسهم في عمل تلك الطواحين وبما ان الكثير من اهل سجستان كانوا معتمدين في حياتهم الاقتصادية على زراعة الحنطة والشعير لذا اهتموا بصناعة الطواحين والتي تجلب لهم مردود مالي انعكس ايجاباً على حياتهم الاقتصادية[٣٥] . وقد اهتم الامير خلف بن احمد السجستاني في تحصين مدن اقليم سجستان ولا سيما مدينة زرنج والتي تعد قصبة اقليم سجستان لذا اشتهر اهلها بصناعة الحديد وقد ساعدهم على ذلك وجود معدن الحديد فمدينة زرنج كانت محصنة بخمسة ابواب من الحديد تحسباً لصد أي هجوم عليها[٣٦].

كما عرفت مدينة قرنبين بكثرة صناعاتها ولا سيما صناعة الاواني من النحاس والفضة والصفر وكان بني الصفار يعملون بتلك المهنة قبل ان يستفحل امرهم في المشرق الاسلامي وبهذه المهنة تسموا بالأمارة الصفارية وقد اهتم الامير خلف بتلك الصناعة اذ كان لها مردود مالي كبير وكانت مدينة قرنين من المدن المشهورة بتلك الصناعات[٣٧] .

وفي سنة (٣٩٠هـ/٩٩٩م) اكتشف في سجستان الذهب الاحمر المعروف باسم (خشباجي) وقد اهتم الامير خلف باستخراج الذهب عن طريق حفر الابار ومن ثم يصنعون من الذهب انواع الحلي ليتم تصديرها الى المدن الاخرى وبذلك انتعشت الحياة الاقتصادية في اواخر حكم الامير خلف بن احمد بعد العثور على الذهب في بعض مدن الاقليم[٣٨] . وقد قال عنه ابن الجوزي[٣٩] . " انه ظهر في ارض سجستان معدن الذهب ، كانوا يحفرون فيه اباراً ويخرجون من التراب الذهب الاحمر" كما وجد في سجستان معدن الدهنج[٤٠] .

ومنه تم صناعة بعض الادوية التي تدخل في علاج لدغ الافاعي كما انه يستخدم في صناعة الفصوص[٤١] . ويساعد في تخفيف الالم[٤٢] . وقد ابدع سكان اقليم سجستان في صناعة الخواتم الفضية التي كانت رائجة في اسواقهم وان تلك الصناعة كانت تعد من اهم الصناعات في سجستان وقد ساعد على ذلك وجود المواد الاولية لا سيما معدن الفضة في جبال الاقليم[٤٣] .

ثالثاً: التجارة .

تعد التجارة واحدة من اهم العوامل التي تسهم في ازدهار الحياة الاقتصادية وقد شجع الاسلام على التجارة وبين اهمية التجارة والتي من شأنها ان تساهم في نمو التطور الاقتصادي على الصعيد الداخلي والخارجي وبما ان اقليم سجستان كان من الاقاليم التي ازدهرت فيها الزراعة والصناعة كل هذه العوامل دفعت الكثير من المدن الاخرى الى نقل بضائعهم الى سجستان ونقل البضائع التي يحتاجونها من سجستان .

وتقسم التجارة الى نوعين:

١ _ التجارة الداخلية: تمثل هذه التجارة عصب الحياة في اقليم سجستان المتمثلة بنقل البضائع والصناعات داخل مدن الاقليم وكانت مدينة زرنج عاصمة اقليم سجستان مركزاً تجارياً مهماً اذ ان اغلب مدن الاقليم كانوا ينقلون بضاعتها الى مدينة زرنج ليتم التبادل التجاري فيها .

كما اشتهرت مدينة بست بانها كانت تمثل ملتقى التجار في اقليم سجستان اذ يتم تبادل السلع والبضائع في المدينة[٤٤] . اما مدينة سيروان فقد كانت هي الاخرى ملتقى للبضائع والسلع اذ كان سكان مدينة بست يحملون اليها منتجاتهم الزراعية من الاعناب والفواكه[٤٥] . وكذلك الحال في مدينة جزه التي تنقل بضائعها الزراعية الى مختلف مدن الاقليم كما انها كانت تستورد الكثير من السلع الغير موجودة فيها[٤٦] . وكانت الاسواق هي المكان الذي يتم فيه التبادل التجاري من خلال عرض السلع المتنوعة وكذلك اعلان الطلب على السلع التي تحتاجها المدينة وتسد حاجات الفرد ، لذلك الاسواق هي اهم مقوم للتجارة .

الاسواق: وهو المكان الذي يتم فيه تبادل السلع والبضائع بين الناس[٤٧] . وقد وصف الاصفهاني[٤٨] . الاسواق بقوله: " الاسواق هي موائد الله " وان اسواق سجستان تشبه اسواق بغداد لذا وصفت تلك الاسواق بانها " لكل تجار وتجارة شوارع معلومة وصفوف في تلك الشوارع ومحال كبيرة متسعة ، ولا يختلط قوم بقوم ، ولا تجارة بتجارة ، ولا يباع صنف مع صنف غيره ، وكل سوق بمفرده ، وكل اهل منفردين بتجارتهم ولكل مهنة معتزلين عن غير طبقتهم "[٤٩] .

وكانت مدن اقليم سجستان متنوعة في اسواقها فقد حرص امراء الاقليم على النهوض بالواقي التجاري من خلال بناء اسواق مختلفة اختص كل سوق ببعض السلع والبضائع وقد وصفها القزويني[٥٠]. بقوله: "لم تزل سجستان مفردة بمحاسن لم تعرف لغيرها من البلدان وما في الدنيا سوقه اصح معاملة منهم ومن كرمهم" وكانت اسواق سجستان في غاية الروعة من حيث البناء والترتيب[٥١] . وحرص الامير خلف بن احمد على اسواق اقليم سجستان وحفاظاً على البضائع اذ اقام لكل سوق ابواباً تغلق بعد انتهاء عملية البيع والشراء حتى يمنع السرقة ، وقد وصف

المقدسي ذلك بقوله : " سوق سجستان عليه ابواب تغلق كل ليلة وهو صفوف مصلبة والابواب من الاربعة جوانب يقابل بعضها بعضا "[٥٢] .

وكانت مدينة زرنج كما اسلفنا اكثر المدن التي تنتشر فيها الاسواق فكان لكل ربض سوق خاص به[٥٣] . ويباع في تلك الاسواق جميع البضائع والسلع التي كانت تنتجها مدن الاقليم لا سيما التمور والاعناب والفواكه التي تكثر زراعتها في مدن سجستان[٥٤] . كما يباع في تلك الاسواق بعض الصناعات التي اشتهر بها سكان الاقليم لا سيما السجاد والصمغ وقد انعكس ذلك الوضع على الحالة الاقتصادية بشكل ايجابي بحيث اصبح تجار اقليم سجستان من اغنى التجار في المشرق الاسلامي[٥٥] . وقد وصف المقدسي[٥٦]. اسواق اقليم سجستان بقوله: "هي معدن الحيات والرجال الشهام كثيرة المتاجر والمعادن ورخص الفواكه هي بصرة خراسان" .

وكانت اسواق سجستان محاطة بالخنادق والاسوار العالية وهذا ما يدل على كثرة التمردات والصراعات الداخلية التي شهدها اقليم سجستان في عهد الامير خلق بن احمد[٥٧] . ومن ابرز الاسواق التي انشئت في اقليم سجستان هي :

١ـ سوق وكس: سمي بذلك الاسم نسبة الى مدينة وكس وهي احدى مدن اقليم سجستان اشتهرت بكثرة خيراتها اذ كان اهلها يعمل بالتجارة[٥٨] . فكانت المدينة تضم العديد من الرساتيق والبساتين وكان اكثر خيراتها من الفواكه يتم نقلها الى بقية مدن اقليم سجستان من خلال التبادل التجاري الذي يتم في سوق وكس[٥٩] . وفي عهد الامارة الصفارية انشئوا سوقاً داخل المدينة يعرف (سوق عمرو بن الليث) وعندما تولى الامير خلف حكم سجستان اوقف ايرادات هذا السوق على المساجد[٦٠] . وقد اعتنى امراء سجستان (بسوق عمرو بن الليث) بل وكان من اشهر اسواق سجستان اذ خصص لكل جهة نوعاً من البضائع فكان سوقاً متنوعاً يتم تبادل مختلف البضائع مثل الرطب والعنب والليمون وكان يباع فيه الحنطة والشعير وكان السوق يقام في فصل الشتاء[٦١] . واشتهرت اغلب اسواق مدن سجستان ببيع الرمان الذي كان يتم زراعته في اغلب مدنه[٦٢] . وقد انتعشت الحياة الاقتصادية في اقليم سجستان وزادت ارباح اهلها نتيجة اقبال الكثير من المدن الاخرى للتبادل التجاري في اسواق سجستان[٦٣] . واشتهر سوق مدينة وكس في سجستان ببيع الملح وكانت من تجارة الملح يمتهنها اغلب سكان المدينة لكثرة الاقبال عليه من بقية المدن الاخرى مثل مدن خراسان ومدن بلاد فارس وبلاد السند والهند[٦٤] .

٢ـ سوق ونه: وهي احدى القرى التابعة لإقليم سجستان[٦٥] . عرفت ايضاً بكثرة اسواقها المبنية من الطين[٦٦] . وكانت تلك الاسواق تحيط بالمسجد الجامع واشتهر سوق ونه بتجارة الذهب والمسك فقد عرفت تلك الاسواق بكثرة ما يباع فيها من الذهب والعطور[٦٧] .

٣_ سوق الطاق: عرف بذلك الاسم نسبة الى مدينة الطاق فقد احتوت المدينة اعداداً كثيرة من الاسواق المختلفة فكان اهلها يعملون بالتجارة وكان اغلب تجارتهم مع مدينة زرنج ومدينة بست وقد عرفت المدينة بكثرة بساتينها التي تضم انواع مختلفة من النخيل والاعناب وقد وصفت بانها "ارض كروم واعناب كثيرة يتمتع بها اهل سجستان"[٦٨] .وقد تنوعت منتجاتها الزراعية نتيجة كثرة المياه فيها مما جعلها ان تكون محط انظار التجار القادمين من مدن اقليم سجستان الاخرى وكان من اشهر اسواقها الداخلية سوق رأس الطاق[٦٩] .

٤_ سوق القرنين: اشتهرت المدينة بكثرة اسواقها ووفرة خيراتها وذلك بسبب خصوبة ارضها ووجود المياه العذبة فيها فكان سوق المدينة محاطاً بسور كبير لحمايتها[٧٠] .

٥_ سوق خواش: يعد سوق خواش من اشهر اسواق اقليم سجستان وذلك لكثرة محاصيلها الزراعية فقد انعكس ذلك الامر بشكل ايجابي على حياة ساكني مدينة خواش وقد وصفها الادريسي بقوله: "بها سوق نافقة وامتعة واهلها يعيشون في ترف"[٧١] . ولم تقتصر اسواق مدينة خواش على المحاصيل الزراعية وحسب بل كانت هناك اسواق مخصصة لتجارة المواشي من الابل والبقر وغيرها[٧٢] . كما ان سوق خواش تكثر فيه تجارة التمور والفواكه وتعد التمور فيها من اجود الانواع وكانت تلك التجارة تدر اموالاً طائلة على تجارها لذا كان معظم اهل مدينة خواش من الاثرياء[٧٣] .

٦_ سوق فرة: تعد مدينة فرة من كبرى مدن اقليم سجستان اذ تضم المدينة العديد من القرى[٧٤] . كما تضم المدينة الكثير من الاسواق وقد اسهم وجود كثرة البساتين والرساتيق وخصوبة ارضها على وفرة خيراتها الزراعية مثل اشجار النخيل والاعناب اذ تعد تمورها من اجود انواع التمور وقد ساعد مناخها الحار صيفاً على انتاج تلك النوعية من التمور وكان سوق المدينة يقع في وسطها الى جانب المسجد الجامع والى جانب ذلك فقد انتشرت الاسواق في كل قرى المدينة وكانت البضائع والسلع متوفرة بكميات كبيرة في اسواقها ولا سيما الفواكه والتمور وكان تجار المدينة يقومون بنقل بضائعهم الى الاسواق الاخرى وقد ساعد موقع المدينة المطل على الطريق الذي يربط بعض مدن الاقليم الاخرى ولا سيما زرنج وبست الى سهولة نقل تلك البضائع[٧٥] .

٧_ سوق بست: تعددت الاسواق في اقليم سجستان وتنوعت البضائع والسلع فازدهرت الحياة الاقتصادية فيه لا سيما في عهد الامير خلف الذي حرص على استدامة تلك الاسواق من خلال حماية اسواق المدن والاحاطة بها بأسوار منيعة ويعد سوق مدينة بست واحداً من اكبر اسواق اقليم سجستان وقد وصفها المقدسي[٧٦] بقوله: "ما رأيت بلداً على صغره اخصب ولا اكثر فواكه ونعماً من بست" وكان لمدينة بست علامات تجارية مع عدد من مدن الاقليم لا سيما ان اسواقها

كانت تعد من اكبر اسواق سجستان وتختلف اسواق المدينة عن غيرها كونها تشتمل على عدد من الدكاكين التجارية وكانت اغلب تلك الاسواق تقام في ربض المدينة وكانت البضائع والسلع تنقل من تلك الاسواق بمختلف الانواع لا سيما الفواكه والتمور والاجاص الذي اشتهرت به مدينة بست عن غيرها من مدن الاقليم وكان من اهم تلك الاسواق التي عرفت في المدينة هو (سوق الجيش) وهو نفسه سوق عمرو بن الليث وقد اهتم الامير خلف بذلك السوق لقدمه واهميته التجارية في تبادل البضائع اذ كان يتبضع منه اغلب جنود سجستان ، وقد اشتهرت اسواق بست بتجارة الصابون الذي كان ينقل الى المدن الاخرى مثل بلاد الهند والسند[٧٧] .

٢ـ التجارة الخارجية: لقد كان لإقليم سجستان علاقات تجارية مع من المدن والبلدان وقد مكنها موقعها الجغرافي المحاذي لعدد من البلدان ان تشكل منطلقاً تجارياً مهماً لتلك البلدان لا سيما مع خراسان وفارس وبلاد الهند والسند[٧٨] . وتعد مدينة بست الواقعة على الطريق التجاري عبر نهر الهندمند من اكبر المدن التي اسهمت في نقل البضائع التجارية الى البلدان المجاورة بل وصارت المدينة تمثل محطة تجارية مهمة لا سيما مع بلاد الهند اذ كانت السفن ترسوا في مينائها عن طريق النهر[٧٩] . وقد حرص امراء سجستان على التجارة الخارجية لما لها من تأثير مباشر على الحياة الاقتصادية فكان الامير خلف بن احمد يهتم بإيجاد ذوي الخبرة في التعامل مع تجار البلدان الاخرى[٨٠] .

وتعد مدينة صالقان من ابرز المدن التي اشتهرت بتجارتها الخارجية اذ كان يصنع بها اجود وافخم الثياب اذ يتم من خلالها تصدير ما يقوم بصنعه الى الحواضر الاسلامية الاخرى لا سيما مع بلاد السند والهند[٨١] .

وقد انتعشت التجارة الخارجية في مدن اقليم سجستان ولا سيما مع بلاد الهند وكما كان هناك تبادل تجاري مع مدينة غزنه وخراسان وغيرها من مدن المشرق الاسلامي[٨٢] . لم يتوقف التبادل التجاري بين مدن اقليم سجستان والمدن الاخرى في المشرق الاسلامي لا سيما بعد ان حرص امراء الاقليم على تعدد وتنوع المحاصيل والبضائع والسلع في سجستان ووجود الاسواق الكبيرة التي كانت محط انظار التجار القادمين الى سجستان فكان سوق تل[٨٣] .

احد الاسواق التي كان يرتادها التجار لا سيما تجار بلاد درمشان[٨٤] . وقد تنوعت السلع والبضائع في ذلك السوق فقد اشتمل ذلك السوق على الثروة الحيوانية من الاغنام والابقار والخيول كما انه ضم العديد من اصناف المنتجات الزراعية والفواكه وقد انعكست تلك التجارة على اهل سجستان بالرخاء والثراء[٨٥] . وكانت الطرق الخارجية احدى العوامل المساعدة التي ساهمت في ازدياد النشاط التجاري الخارجي لإقليم سجستان ، اذ ان الاقليم يضم العديد من

الطرق البرية والبحرية المتصلة مع مدن واقاليم المشرق الاسلامية مثل السند والهند واقليم خراسان وبلاد فارس ، اذ اعتنى الامير خلف بن احمد بهذه الطرق وعمل على حمايتها وادامتها لضمان ديمومة الحياة التجارية مع الخارج فضلاً عن الداخل(٨٦) .

وهكذا نلاحظ انتعاش الحركة التجارية مع المدن الاخرى سواء كانت تجارة داخلية ام خارجية ساعدت على انتعاش الحالة الاقتصادية والتي بالتأكيد ساهمت في رفع حالة الفرد المعيشي وقد ساعد وفرة المحاصيل الزراعية وموقع سجستان الجغرافي وخصوبة ارضه فضلاً عن وقوع اغلب مدنه على الانهار التي تتفرع من نهر الهندمند ادى ذلك الى ازدهار الحياة الاقتصادية ونشاط التبادل التجاري بين الاقليم والمدن المجاورة الاخرى(٨٧) . وقد اشار الجرديزي(٨٨). الى حجم التبادل التجاري بين اقليم سجستان والمدن الاخرى في عهد الامير خلف بن احمد بقوله: "وكان له خمسة الاف درهم امتعة هندية وتركية مثل "جلد" السمور والسنجاب والغزال والعود والمسك والصندل" .

الخاتمة:

_ اتضح لنا ان اقليم سجستان على الرغم من الاحداث السياسية التي انهكت اوضاعه الا انه بقى يحتفظ بدوره في دعم الحياة الاقتصادية لا سيما ان موقعه الجغرافي جعله يحتل مكانه مهمة عن غيره من اقاليم المشرق الاسلامي اذ كان يشكل حلقة وصل بينه وبين بلاد السند والهند

_ تبين لنا ان اقليم سجستان كان غني بالكثير من الثروات الزراعية وقد اشتهرت مدنه بزراعة الحنطه والشعير والفواكه والاعناب وغيرها من المزروعات الاخرى لا سيما وجود العديد من الانهار التي ساهمت في تطور الزراعة فيه

_ اعتنى امراء اقليم سجستان بالعديد من الصناعات اليدوية التي اشتهر بها اهالي مدن الاقليم لا سيما وجود المواد الاولية التي اسهمت في دعم الحياة الاقتصادية في سجستان كما ان وجود الكثير من الاسواق التي ساهمت في تصريف تلك الصناعات التي انفرد بها اقليم سجستان عن غيره فذاع صيت تلك الصناعات مما دفع تجار المدن الاسلامية الاخرى الى نقل بضائعهم الى اقليم سجستان فنشطت حركة التجارة الخارجية فيه

الهوامش

(١) الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، المسالك والممالك ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة) ، ج١ ، ص١٤١ .

(٢) ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ، لطائف المعارف ، تح: ابراهيم الابياري ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت _ ١٩٦٠م) ، ص ٢١٠

(٣) وشل: اي ان مائها ينبع من الصخور والجبال ، والوشل هو الماء الذي يقطر من الجبال بكمية قليلة . الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) ، العين ، تح: مهدي المخزومي ، (دار مكتبة الهلال ، القاهرة) ، ج٦ ، ص٢٨٥ .

(٤) الدقل: وهو نوع رديء من انواع التمور . ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، غريب الحديث ، تح: عبد الله الجبوري ، ط١ ، (مطبعة العاني ، بغداد _ ١٣٩٧هـ) ، ج١ ، ص٤٤١ .

(٥) ابن حوقل ، محمد بن حوقل (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الارض ، (دار صادر ، بيروت _ ١٩٣٨م) ، ج٢ ، ص٤١٨ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج١ ، ص٣٢٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٩٠ .

(٦) باريزي ، ابراهيم باستاني ، يعقوب بن الليث ، ترجمة: محمد فتحي ، (دار الرائد العربي ، القاهرة) ، ص٧٩ .

(٧) كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة: كوركيس عواد ، (مطبعة الرابطة ، بغداد _ ١٩٥٤م) ، ص٣٧٧_٣٧٨ .

(٨) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص١٤٠_١٤١ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٣٥١_٣٥٢ .

(٩) الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ط١ ، (عالم الكتب ، بيروت _ ١٩٨٨م) ، ص٤٥٤ ؛ كي لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص٣٧٧_٣٧٨ .

(١٠) من نباتات المستنقعات على هيئة القصب والغاب يستعمل في سقف المنازل . ابراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، (دار الدعوة) ، ص ٧٦ .

(١١) التميمي ، حيدر علي كاظم حسين ، اقليم سجستان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد _ ٢٠١٢) ، ص٩٧ .

(١٢) ياقوت الحموي ، ابو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، (دار صادر ، بيروت _ ١٩٩٥م) ، ج٣ ، ص١٩٠ ؛ ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل نور الدين بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، تقويم البلدان ، تح: رينود ، (دار الطباعة السلطانية ، باريس _ ١٨٤٠م) ، ص٣٤٠ .

(١٣) الزهري ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت ق٦هـ/ ق٧م) ، الجغرافية ، تح: محمد حاج صادق ، (مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة) ، ص١٨_١٩ .

(١٤) الحلتيت: نبته تنتج نوع من انواع الصمغ تعرف بالحلتيت موجودة في سجستان يستخدمه سكان الاقليم عند الطبخ . ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، ط٣ ، (دار صادر ، بيروت _ ١٩٩٣م) ، ج٢ ، ص٢٥ .

(١٥) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٤٤ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢ ، ص٤٨١ .

(١٦) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٤١ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٩١ .

(١٧) ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢ ، ص٤١٩ ؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٢٤١ ؛ لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٣٨١ .

(١٨) مجهول ، مؤلف (ت ق٥هـ/ق٦هـ) ، تاريخ سجستان ، ترجمة: محمد عبد الكريم علي ، ط١ ، (المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة _ ٢٠٠٦م) ، ص٢٥ .

(١٩) ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢ ، ص٤٢٠ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٥ .

(٢٠) الزهري ، ابو عبد الله محمد بن ابو بكر (ت ق٦هـ/ق٧م) ، الجغرافية ، تح: محمد حاج صادق ، (مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة) ، ص١٩ .

(٢١) الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، (دار المعارف ، القاهرة) ، ص٥٤١ .

(٢٢) الجوراني ، كامل طعيمة حسين ، الحركة العلمية في اقليم سجستان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (قسم التراث العلمي ، معهد التاريخ العربي ، بغداد _ ١٩٩٩م) ، ص٤١_٤٢ .

(٢٣) سراج الدين ابن الوردي ، سراج الدين ابو حفص عمر بن المظفر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تح: انور محمود زناتي ، ط١ ، (مكتبة الثقافة الاسلامية ، القاهرة _ ٢٠٠٨م) ، ج١ ، ص٣٣٠_٣٣١ .

(٢٤) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٤١٧ .

(٢٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٥١ .

(٢٦) كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٣٧٧ .

(٢٧) السمرمر ، قيس عبد الواحد ، الصنائع والمهن والحرف في المشرق الاسلامي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، (كلية التربية ابن رشد _ ١٩٩٦) ، ص١٣_١٤ .

(٢٨) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص ٢٥_٢٧ .

(٢٩) الحصر والزنابيل: وهو الوعاء الذي يحمل فيه بعض الاغراض . ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١ ، ص٣٠٠ .

(٣٠) المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، حسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (دار صادر ، بيروت _ ١٩٩١م) ، ص٣٢٤ ؛ كي لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص٣٩٠ .

(٣١) المشارب: وهي الغرف المبنية من القصب والبردي . ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، المخصص ، تح: خليل ابراهيم جفال ، ط١ ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت _ ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص٥١٠ .

(٣٢) الكيزان: وهي الدلاء التي تعلق بالحبال يسقى بها الماء . ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) ، جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير ، ط١ ، (دار العلم للملايين ، بيروت _ ١٩٨٧) ، ج٢ ، ص١١٩٦ .

(٣٣) جلاجل البزاة: وهي الحبال التي تستخدم في صيد الصقور ونحوها . ابن سيدة ، المحكم والمحيط الاعظم ، تح: عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت _ ٢٠٠٠م) ، ج٦ ، ص٢٠٠٠ ؛ المطرزي ، ناصر بن عبد السيد ابي المكارم (ت٦١٠هـ/١٢١٣م) ، المغرب في ترتيب المعرب ، (دار الكتاب ، القاهرة) ، ص٨٨ .

(٣٤) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص١٠٣ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص٢١٣ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٨ .

(٣٥) ابن الفقيه ، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، البلدان ، تح: يوسف الهادي ، ط١ ، (عالم الكتب ، بيروت _ ١٩٩٦م) ، ص٥٢٥ ؛ ؛ مجهول ، مؤلف (ت٣٧٢هـ/٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تح: يوسف الصاوي ، (الدار الثقافية ، القاهرة _ ١٤٢٣هـ) ، ج١ ، ص١٢٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٩٠ ؛ مريكب ، محمد زين العابدين ، اسواق سجستان وحواضرها في العصر الصفاري ، مجلة الجمعية ، القاهرة ، ٢٠٢١ ، العدد ٩ ، ص ٥٩٣_٥٩٨ .

(٣٦) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص ٢٨ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٠٥_٣٠٦ .

(٣٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٣٣ .

(٣٨) المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م) ، البدء والتاريخ ، (مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد) ، ج٤ ، ص٧٨ ؛ ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابو الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت _ ١٩٩٧م) ، ج٩ ، ص١٦٢ .

(٣٩) جمال الدين عبد الرحمن ابو الفرج (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت _ ١٩٩٢م) ، ج١٥ ، ص١٧ .

(٤٠) الدهنج: وهو حصى اخضر اللون . الازهري ، محمد بن احمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، تهذيب اللغة ، تح: محمد عوض مرعب ، ط١ ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت _ ٢٠٠١م) ، ج٦ ، ص٢٧١ .

(٤١) الفصوص: وهي الخرز التي يتخذ من الحصى (الدهنج ويتم صنع الحلي منه) . مرتضى الزبيدي ، محمد بن محمد (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: مجموعة محققين ، (دار الهداية) ، ج٥ ، ص٥٨٢ .

(٤٢) ابن الاكفاني ، محمد بن ابراهيم بن ساعد (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، نخب الذخائر في احوال الجواهر ، (عالم الكتب ، بيروت _ ١٩٣٨) ، ص٦٩ ؛ الخوارزمي ، محمد بن احمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) ، مفاتيح العلوم ، تح: ابراهيم الابياري ، (دار الكتاب العربي ، بيروت) ، ص٢٨٠.

(٤٣) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٨ .

(٤٤) ميكيل ، اندريه ، جغرافية الاسلام البشرية ، (وزارة الثقافة والارشاد _١٩٨٣) ، ص٢٦٤_٢٦٥ .

(٤٥) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ص٤٦٧ .

(٤٦) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٤٨ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٤٢٠_٤٢١ .

(٤٧) حمودة ، عبد الحميد ، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ، (الدار الثقافية ، القاهرة _ ٢٠٠٧) ، ص٢١٢ .

(٤٨) ابو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ/١١٠٨م) ، محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، ط١ ، (دار الارقم ، بيروت _ ١٩٩٩) ، ج١ ، ص٥٤٦ .

(٤٩) حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي ، ط١٤ ، (دار الجيل ، بيروت _ ١٩٩٦) ، ج٢ ، ص٢٥٤.

(٥٠) زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، اثار البلاد واخبار العباد ، (دار صادر ، بيروت) ، ص٢٠٢ .

(٥١) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٤١ .

(٥٢) احسن التقاسيم ، ص٤٢٥ .

(٥٣) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٣ .

(٥٤) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٣٨_٢٤٤ .

(٥٥) مجهول ، حدود العالم ، ص١٢٣ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٣ .

(٥٦) احسن التقاسيم ، ص٣٠٥ .

(٥٧) ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢ ، ص٤١٤ ؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٣٨ .

(٥٨) الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح: احسان عباس ، ط٢ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت _ ١٩٨٠م) ، ج١ ، ص٥٠٠.

(٥٩) ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت _ ٩٩١) ، ج٣ ، ص١٤٣٠ .

(٦٠) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٨٣ .

(٦١) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٢٨٣ .

(٦٢) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢١ .

(٦٣) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٤١ .

(٦٤) ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م) ، المسالك والممالك ، (دار صادر ، بيروت _ ١٨٨٩م) ، ص٣٨ .
(٦٥) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص١٣٩ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٣ .
(٦٦) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج١ ، ص٣٠٦ .
(٦٧) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ص٤٥٣ ؛ ابن فضل الله العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، (المجمع الفقهي الثقافي ، ابو ظبي _ ١٤٢٣هـ) ، ج٩ ، ص٦٨ .
(٦٨) ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢ ، ص٤٢٠ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٠٦ .
(٦٩) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٣١٧ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٢٧٩ .
(٧٠) ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢ ، ص٤٢٠ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٦ .
(٧١) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٦ .
(٧٢) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٤١ .
(٧٣) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٨٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٩٨ .
(٧٤) ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٣ ، ص١٠٣٣ .
(٧٥) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٤٧_٢٤٨ ؛ مجهول ، حدود العالم ، ص١٢٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٥٩ .
(٧٦) احسن التقاسيم ، ج١ ، ص٣٠٤ .
(٧٧) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٤٥ ؛ مجهول ، حدود العالم ، ١٢٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٩٥ ؛ ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ص٣٨٠ ؛ محمود ، حسن رضوان ، النشاط التجاري في مدينة بست ، (مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية ، العدد ٢٢ _ سنة ٢٠١٧) ، ص٧٧ .
(٧٨) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص١٤١ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص٦٩٤ .
(٧٩) ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢ ، ص٤١٧_٤١٨ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٤٥٧_٤٥٨ .
(٨٠) التميمي ، اقليم سجستان ، ص١١٩ .
(٨١) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٤٨ .
(٨٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٤٤٨ .
(٨٣) سوق تل: تل احدى مدن اقليم سجستان تقع على ضفة نهر الهندمند وتستمد مياهها منه . الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٤٥ .
(٨٤) درمشان: وهي احدى مدن جوزجان . مجهول ، حدود العالم ، ص١١٩_١٢٤ .
(٨٥) مجهول ، حدود العالم ، ص١٢٤ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٥ .
(٨٦) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص٥٦ ؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت١٤٤٣هـ/١٠٥١م) ، زين الاخبار ، ترجمة: غسان السيد زيدان ، (المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة _ ٢٠٠٦م) ص١٧٠_١٧٦ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص ١٩٦ .
(٨٧) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٢٨٣ .
(٨٨) ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت١٤٤٣هـ/١٠٥١م) ، زين الاخبار ، ترجمة: غسان السيد زيدان ، (المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة _ ٢٠٠٦م) ، ص١٣٧ .

المصادر

(١) الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، المسالك والممالك ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة) ، ج١.

(٢) ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٢٤٩هـ/١٠٣٧م) ، لطائف المعارف ، تح: ابراهيم الابياري ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت _ ١٩٦٠م).
(٣) ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت١٤٤٣هـ/١٠٥١م) ، زين الاخبار ، ترجمة: غسان السيد زيدان ، (المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة _ ٢٠٠٦م).
(٤) ابن فضل الله العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، (المجمع الفقهي الثقافي ، ابو ظبي _ ١٤٢٣هـ).
(٥) ابن حوقل ، محمد بن حوقل (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الارض ، (دار صادر ، بيروت _ ١٩٣٨م) ، ج٢
(٦)الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح: احسان عباس ، ط٢ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت _ ١٩٨٠م) ، ج١.
(٧) ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت _ ٩٩١) ، ج٣ .
(٨)ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م) ، المسالك والممالك ، (دار صادر ، بيروت _ ١٨٨٩م).
(٩)المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م) ، البدء والتاريخ ، (مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد) ، ج٤ ، ص٧٨ ؛ ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابو الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت _ ١٩٩٧م) ، ج٩ .
(١٠) جمال الدين عبد الرحمن ابو الفرج (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت _ ١٩٩٢م) ، ج١٥ .
(١١) الدهنج: وهو حصى اخضر اللون . الازهري ، محمد بن احمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، تهذيب اللغة ، تح: محمد عوض مرعب ، ط١ ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت _ ٢٠٠١م) ، ج٦ .
(١٢)ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت _ ٩٩١) ، ج٣.
(١٣) كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة: كوركيس عواد ، (مطبعة الرابطة ، بغداد _ ١٩٥٤م) ،
(١٤) زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، اثار البلاد واخبار العباد ، (دار صادر ، بيروت).
(١٥) مجهول ، مؤلف (ت٣٧٢هـ/٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تح: يوسف الصاوي ، (الدار الثقافية ، القاهرة _ ١٤٢٣هـ) ، ج١
(١٦) ياقوت الحموي ، ابو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، (دار صادر ، بيروت _ ١٩٩٥م) ، ج٣
(١٧) ابن الاكفاني ، محمد بن ابراهيم بن ساعد (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، نخب الذخائر في احوال الجواهر ، (عالم الكتب ، بيروت _ ١٩٣٨) .
(١٨)الخوارزمي ، محمد بن احمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) ، مفاتيح العلوم ، تح: ابراهيم الابياري ، (دار الكتاب العربي ، بيروت) .
(١٩) ابن الفقيه ، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، البلدان ، تح: يوسف الهادي ، ط١ ، (عالم الكتب ، بيروت _ ١٩٩٦م).
(٢٠) المطرزي ، ناصر بن عبد السيد ابي المكارم (ت٦١٠هـ/١٢١٣م) ، المغرب في ترتيب المعرب ، (دار الكتاب ، القاهرة).
(٢١)ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل نور الدين بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، تقويم البلدان ، تح: رينود ، (دار الطباعة السلطانية ، باريس _ ١٨٤٠م) ، ص٣٤٠ .

المراجع

(١) حمودة ، عبد الحميد ، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ، (الدار الثقافية ، القاهرة _ ٢٠٠٧).

(٢)محمود ، حسن رضوان ، النشاط التجاري في مدينة بست ، (مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية ، العدد ٢٢.

(٣) مريكب ، محمد زين العابدين ، اسواق سجستان وحواضرها في العصر الصفاري ، مجلة الجمعية ، القاهرة ، ٢٠٢١ ، العدد ٩

(٤) باريزي ، ابراهيم باستاني ، يعقوب بن الليث ، ترجمة: محمد فتحي ، (دار الرائد العربي ، القاهرة)

(٥)ابن سيدة ، المحكم والمحيط الاعظم ، تح: عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت _ ٢٠٠٠م) ، ج٦ .

(٦) التميمي ، حيدر علي كاظم حسين ، اقليم سجستان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد _ ٢٠١٢).

Sources

1 -(Al-Istakhari, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi (d. 346 AH / 957 AD), Tracts and Kingdoms, General Authority for Cultural Palaces, Cairo), Part 1.

2- Abi Mansour Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail (d. 249 AH / 1037 AD), Lata'if al-Maarif, edited by: Ibrahim al-Abyari, (Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut _ 1960 AD).

3- Abu Said Abd al-Hay bin al-Dahhak bin Mahmoud (d. 1443 AH / 1051 AD), Zain al-Akhbar, translated by: Ghassan al-Sayyid Zaidan, (The Supreme Council of Culture, Cairo _ 2006 AD.(

4- Ibn Fadlallah Al-Omari, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi (d. 749 AH / 1348 AD), Pathways to Visions in the Kingdoms of Al-Amsar, (The Fiqh Cultural Complex, Abu Dhabi _ 1423 AH.(

5- Ibn Hawqal, Muhammad Ibn Hawqal (d. 367 AH / 977 AD), The Image of the Earth, (Dar Sader, Beirut _ 1938 AD), Volume 2

6- Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (d. 900 AH / 1494 AD), Al-Rawd Al-Muttar fi Khabar Al-Aqtar, Edited by: Ihsan Abbas, 2nd Edition, (Al-Risala Foundation, Beirut _ 1980 AD), Part 1.

7- Ibn Abd al-Haqq, Abd al-Mu'min ibn Shamael al-Qati'i (d. 739 AH / 1338 CE), Observatory of Seeing the Names of Places and Bekaa, 1st edition, (Dar Al-Jil, Beirut _ 991), vol. 3.

8- Ibn Khordadbeh, Abu al-Qasim Ubaid Allah bin Abdullah (d. 280 AH / 893 AD), Al-Masalik and Kingdoms, (Dar Sader, Beirut _ 1889 AD.(

9- Al-Maqdisi, Al-Mutahhar bin Taher (d. 355 AH / 965 CE), Al-Bida' wa Al-Tareekh (Religious Culture Library, Port Said), vol. 4, p. 78; Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abu al-Karam (d. 630 AH / 1232 AD), al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Omar Abd al-Salam Tadmuri, 1st edition, (Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut _ 1997 AD), part 9.

10- Jamal al-Din Abd al-Rahman Abu al-Faraj (d. 597 AH / 1201 CE), al-Muntazam fi Tarekh al-Num wa al-Kaluk, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st edition, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut _ 1992 AD), vol. 15.

11- Dahnaj: It is green pebbles. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad (d. 370 AH / 980 AD), Tahdheeb al-Lugha, edited by: Muhammad Awad Mereb, 1st Edition, (Dar Revival of Arab Heritage, Beirut _ 2001 AD), Part 6.

12- Ibn Abd al-Haqq, Abd al-Mu'min ibn Shamael al-Qati'i (d. 739 AH / 1338 CE), Observatory of Seeing the Names of Places and Bekaa, 1st edition, (Dar Al-Jil, Beirut _ 991), vol. 3.

13- Key Lestrange, Countries of the Eastern Caliphate, translated by: Korkis Awwad, (Al-Rabita Press, Baghdad _ 1954 AD،(

14- Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH / 1283 AD), Athar Al-Bilad and Akhbar Al-Abbad, (Dar Sader, Beirut.(
15- Anonymous, author (d. 372 AH / 982 AD), the borders of the world from the East to the West, edited by: Youssef Al-Sawy, (Al-Dar Al-Thaqafa, Cairo _ 1423 AH), Part 1
16- Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din ibn Abdullah al-Roumi (d. 626 AH / 1228 AD), Mu'jam al-Buldan, 2nd edition, (Dar Sader, Beirut _ 1995 AD), vol. 3
17- Ibn al-Akfani, Muhammad ibn Ibrahim ibn Sa`id (d. 749 AH / 1348 CE), elite ammunition in the conditions of jewels, (Alam al-Kutub, Beirut _ 1938.(
18- Al-Khwarizmi, Muhammad bin Ahmed bin Youssef (d. 387 AH / 997 AD), Keys to Science, edited by: Ibrahim Al-Abyari, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.(
19- Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad (d. 365 AH / 975 AD), countries, edited by: Yusuf al-Hadi, 1st edition, (Alam al-Kutub, Beirut _ 1996 AD.(
20- Al-Matrozi, Nasser bin Abdul-Sayed Abi Al-Makarem (d. 610 AH / 1213 AD), Morocco in the arrangement of the Arabs, (Dar Al-Kitab, Cairo.(
21- Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail Nour Al-Din Bin Omar (d. 732 AH / 1331 AD), Taqweem Al-Buldan, edited by: Raynaud, (Dar Al-Sultani Printing House, Paris _ 1840 AD), p. 340.

the reviewer

(1) Hammouda, Abd al-Hamid, History of Morocco in the Islamic Era, (Al-Dar Al-Thaqafa, Cairo _ 2007).
(2) Mahmoud, Hassan Radwan, commercial activity in the city of Best, (Journal of Historical and Social Studies, No. 22.
(3) Muraikb, Muhammad Zain al-Abidin, The Markets of Sijistan and Its Cities in the Saffarid Era, Al-Jam'iyah Magazine, Cairo, 2021, Issue 9
(4) Barizi, Ibrahim Bastani, Yaqoub bin Al-Laith, translated by: Muhammad Fathi, (Dar Al-Raed Al-Arabi, Cairo)
(5) Ibn Sayeda, Al-Mohakim wa Al-Muhit Al-A'zam, Edited by: Abdul Hamid Hindawi, 1st Edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut _ 2000 AD), Part 6.
(6) Al-Tamimi, Haider Ali Kazem Hussein, Sujistan Province, unpublished master's thesis, (University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd _ 2012).